بترك غيره قال في التجنيس كل صلاة ادیت مع الكراهة
فانها تعاد لاعلى وجه الكراهة وقوله صلى الله عليه و
سلم لا يصلي بعد صلاة مثلها تاويله النهي عن الاعادة
بسبب الوسوسة فلا تتاول الاعادة بسبب الكراهية
ذكره صدر الاسلام البزدوي في الجامع الصغير يكره
للمصلي سبعة وسبعون شيا تقريبا لا تحديدا ترك واجب
وسنة عمدا صدر بهذا لانه لما بعده كالامر الكلي المنطبق
على جزئيات كثيرة كترك الاطمئنان في الاركان ومسابقة
الامام لما فيها من الوعيد على ما في الصحيحين اما يخشى
احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه
راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار والمجاوزة
اليدين الاذنين وجعلهما تحت المنكبين وستر القدمين
في السجود عمدا للرجال كعبثه بثوبه وبدنه لانه ينافي الخشوع
الذي هو روح الصلاة فكان مكروها لقوله تعالى قد
افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم العبث في الصلاة
والرفث في الصيام والضحك عند المقابر ورای عليه
الصلاة والسلام رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فقال
لو خشع قلبه لخشعت جوارحه والعبث عملا لا فائدة فيه

ولا حكمة تقتضيه والمراد بالعبث هنا ما ليس من افعال
الصلاة لانه بناء فيها وقتل الحصاء الا للسجود مرة قال
جابر ابن عبد الله سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح
الحصا فقال واحدة ولان تسكت عنها خير لك من مائة
ناقة سود الحدق وفرقعه الاصابع ولو مرة وهو غمزها
او مدها حتى تصوت لقوله صلى الله عليه وسلم لا تفرقع
اصابعك وانت في الصلاة وتشبيكها لقول ابن عمر رضي الله
عنهما فيه تلك صلاة المغضوب عليهم والتخصير لانه نهي
عنه في الصلاة وهو ان يضع يديه على خاصرته وهو اشهر
واصح تاويلا لما فيه من ترك سنة اخذ اليدين والتشبه
بالجبابرة والالتفات بعنقه لا بعينه لقول عايشة رضي
الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
التفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلاة العبد رواه البخاري وقوله صلى الله عليه
وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم
يلتفت فان التفت انصرف عنه ويكره ان يرى مجيزا قه الا
ان يضطر فياخذه بثوبه او يلقيها تحت رجله اليسرى
اذا صلى خارج المسجد لما في البخاري انه عليه الصلاة
والسلام قال اذا اقام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)